النقد اللغوي واثره في بناء المعجم العربي الحديث

ـ المعجم الوسيط أنموذجا

د. مصطفى حامد يعقوب

كلية الامام الاعظم الجامعة

المقدمة

إن البحث في النقد اللغوي بحث شاسع وممتد لا يمكن الإحاطة به ، فالنقد اللغوي متشعب يشمل التصويب في المفردات والأساليب ، فضلاً عن النقد الحاصل في المعاجم اللغوية والاستدراكات عليها ، وهذا البحث يبرز ملامح وآثار النقد اللغوي في بناء المعجم العربي الحديث – المعجم الوسيط أُنموذجاً إذ يتناول النقد في المعجم من جانبيه الوصفي والمعياري ، ولأنه من اواخر المعاجم صناعة وقد صدر من مجمع لغوي وليس من افراد ، وفيه من الجدة والتميز ما ليس في غيره . وقد اقتضى البحث تقسيمه على ثلاثة مباحث هي :

– **الأول** : ماهية النقد اللغوي وحركة التأليف فيه **الثاني** : علاقة النقد اللغوي بالمعاجم **الثالث** : أثر النقد اللغوي في المعجم الوسيط .

المبحث الأول ماهية النقد اللغوي وحركة التأليف فيه

النقد في اللغة : ((تجهيز الدراهم واطراح الزائف منها)) [١] أو هو (إصدار حكم على شيء من الأشياء) [٢] أما المراد من النقد اللغوي فهو تمييز جيد الكلام من رديئه وصحيحه من فاسده من حيث الوحدات الصوتية ، والبنية الصرفية ، والتراكيب النحوية ، ودلالة الألفاظ ، واستعمال الجذور وإهمالها . وللنقد اللغوي جذور قديمة تتصل من العصر الجاهلي إلى يوم الناس هذا ، فقد عرف العرب النقد منذ العصر الجاهلي ، إذ كان الشعراء الجاهليون يقوّمون شعرهم وينقحونه قبل الإنشاء ، ففي سوق عكاظ إذ يتبارى الشعراء مفتخرين ويمارسُ أهل الشعر والاختصاص صوراً من النقد القائم على الذوق الفطري الرفيع والموهبة النادرة وقد ذكر عن النابغة أنه كان ناقداً للشعر فكان يضرب له فيه قبة من أدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها [٣]. واستمر هذا النقد الفطري البسيط حتى عصر النبوة وصدر الإسلام وهناك بعض المواقف في هذا الشأن [٤].وترتبط نشأة هذه الحركة –حركة النقد اللغوي– وتطورها بنشأة اللحن وتطوره وكانت ظاهرة اللحن هذه موضع استنكار الغيارى على اللغة ممن لا يزالون يمتلكون السليقة الخالصة ويحسون بطبعهم فيحيدون عنه ولا يتورطون في شيء منه [٥]. ومن هذا كله كانت هناك رقابة صارمة تنظر بعين نافذة إلى ملايين البشر في مجتمع مترامي الأطراف فتسجل في إحصاءات متعاقبة مقادير اللحن ونماذج الأخطاء الدائرة على الألسن بعد أن وُضع النحو وصارت العربية صناعة ودُربة ، فكانت تلك الحركة تنظر إلى العامة أول الأمر وهم يرسلون أحاديثهم بغير التزام أو إعراب فوجدتهم ينحرفون عن السنن أكثر مما يصيبون ، وسجلت لهم ذلك دون مِلال أو كِلال ، لكنها رأت أن تنصرف إلى مراقبة الخاصة من العلماء والأدباء للتنبيه على أخطائهم ، وتشير إلى وجهة الفصاحة والصواب فكانت حصيلة هذا عشرات من المصنفات اللغوية العاملة على تنقية اللغة العربية من كل شائبة أو تحريف ، وتلك هي حركة التصحيح اللغوي المبتدئة بأول تنبيه على أقدام لحن عربي[٦].

المبحث الثاني علاقة النقد اللغوي بالمعاجم

إنّ النقد اللغوي كما أشرنا في الصفحات السابقة مضمار واسع لا يقتصر على التصحيح في المفردات أو في الأساليب وإنّما يجتاز هذا الأمر ، والذي يبدو أنّ النقد الأدبي جزء من منظومة النقد اللغوي ، لأن الناقد الأدبي لا بد أن يتطرق إلى تصحيح اللغة أو تصويب المفردات ، ويندرج هذا تحت عنوان – النقد اللغوي – وكذلك النقد النحوي وما يتعلق بالمسائل النحوية والتوجيهات الإعرابية ، ومنها كذلك النقد المعجمي وما تتعرض له المادة المعجمية والمعاجم من استدراكات وغيرها

نشأة المعاجم : قبل الشروع في نشأة المعاجم لا بد من بيان معنى المعجم ففي اللغة هو عبارة عن مصدر مأخوذ من مادة (عجم) وجذرها ، وهي تفيد في اللغة الغموض والإبهام ، فَعَجَمَ ، والعَجَم خلافه عربي ، والعجمُ جمع أعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه ومؤنثه عجماء ، ورجل عجميّ من جنس العَجَمْ وأعجمي واعْجَمَ في لسانه عُجمة[٧]. وللمادة معنى آخر عكسي للمعنى الأول بمعنى : السلب والإزالة والنفي ، وذلك اذا ادخلنا على الفعل (عجمَ) هذه التعدية ليصبح (أعجَمَ) فيقال : أعجمتُ الحرف أي بيّنته [٨] ، ومن هنا كان اطلاق لفظ (الإعجام) على نقط الحروف ؛ لأنه يزيل الغموض الذي يكتنفها فالفعل أعجم أصبح بمعنى إزالة الغموض والعجمة. فلفظ المعجم الذي يعني الكتاب الذي يضم كلمات لغة ما ويوضح معانيها ويشرحها ويرتبها على ترتيب معين ويكون قد سمي بهذا الاسم لاحتمالين : **الأول** : أنه يعمل على إزالة الغموض لما يحتويه من مفردات **الثاني** : أنه مرتب على حروف المعجم – حروف الهجاء [٩] . أما تعريفه في الاصطلاح : فهو مرتبط بالتعريف اللغوي فقد عرفّ بأنه (ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم) [١٠] ، أو هو (مرجع يشتمل على مفردات لغة ما رتبة عادة ترتيباً هجائياً مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة ومثال ذلك المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة) [١١] إن الأساس الذي قام عليه المعجم العربي وانبنت عليه حركة التأليف في المعجم مذ أن بدأت هي المادة اللغوية التي جمعها العلماء واللغويون في القرن الثاني للهجرة من البادية ، فقد اتجه عدد كبير منهم إلى اللغة ليجمعونها محددين بذلك مهمتهم

في رصد الكلمات التي نطق بها العربي وضبط معانيها ، وتأتّى لهم هذا برحيلهم إلى البادية حاملين مدارهم وصحفهم يسمعون ويكتبون [١٢] ، وقد شهد هذا القرن – القرن الثاني الهجري – حركة واسعة في جمع اللغة من مصادرها الأولى على السنة العرب الخُلّص ، فذهب الرواة والعلماء إليهم في الجزيرة العربية وأخذوا يدوّنون ما يسمعون على وفق أصول ومبادئ أحكموها في المادة اللغوية المسموعة والمدوّنة [١٣]وقد بدؤوا شروطهم بتحديد نوعية النص المعتمد ومستوى اللغة التي يقاس عليها كما ضبطوا زمان ومكان الجمع ، إذ لم يجوّزوا الاعتماد على النص المكتوب وإنما استندوا أساساً على المشافهة والتلقي [١٤] طارحين كل ما هو مدوّن ، وليس هذا فقط بل اقحموا أنفسهم ميدان الاستعمال اللغوي حتى يكون العمل أكثر مصداقية وهنا يظهر تشديد السماع وعادةً ما (يعتمد السماع على الأخذ المباشر من المصدر الأصلي أو ممن سمع هذا المصدر وغالباً ما كان المستمع يتحول إلى الرواية ويصبح رواية) [١٥] ، وهذا ما ثبت لديهم حقاً كما حذروا أيضاً العالم من اعتماده على النص المدوّن وحذروا المتعلم من تلقي العلم على من يفعل ذلك ، وأقدم من عرف من هؤلاء العلماء يونس بن حبيب والمفضل الضبي ، وخلف الأحمر ، والخليل بن أحمد [١٦] إضافة إلى عمرو بن العلاء وأبي عبيدة والأصمعي ، وقد انطلقت رحلة الجمع هذه من العراق وبالضبط من مدنها الثلاث البصرة ، والكوفة ، وبغداد أكثر المدن العربية حضارة آنذاك ومن الواضح أن عملية الجمع لم تكن دفعة واحدة بل جاءت على ثلاث مراحل كللت فيما بعد بالمعجمات العربية ، وتتمثل هذه المراحل في :

المرحلة الأولى : قام فيها العلماء بجمع كلمة اللغة كيفما اتفق دون أن يتبعوا طريقة محددة (فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر ويسمع كلمة في اسم السيف وأخرى في الزرع والنبات فيدون ذلك حسبما سمع من غير ترتيب إلّا السماع) [١٧] .

المرحلة الثانية : عُرفت بحصر الكلمات المتعلقة بموضوع واحد وجمعها في شكل رسائل كالألفاظ المتعلقة بالمطر والإبل أو الخيل أو الدواب أو الغنم وهي ما شكلت فيما بعد معجمات المعاني ، ومن أوائل الذين ألّفوا في هذا النوع [١٨] ، هم :

- أبو زيد الانصاري (ت ٢١٦ هـ) له كتاب في المطر ، وآخر في اللبن .
- الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) وله كتاب في السلاح والنبات و الشجر والنخيل والإبل .
- ابن السكيت (ت ٢٣١ هـ) له كتاب في الحشرات والطير ، فضلاً عن آخرين كان لهم الفضل في ذلك وكتبوا في مواضيع شتى .

المرحلة الثالثة : انمازت هذه المرحلة بوضع معجمات شاملة تضم الكلمة العربية مصنفة بطريقة خاصة أو بالأحرى بحسب النمط الذي يرتضيه صاحب المعجم فيرجع إليه من أراد البحث عن كلمة ما ، ويُعد معجم العين للخيل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) أول معجم عربي شامل تخيّر له صاحبه الترتيب الصوتي من نظام التقاليب ، ثم تلته بعد ذلك معاجم أخرى (كجمهرة اللغة) لابن دريد (ت١٢٣هـ) ، (والبارع) لأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ) ، و (تهذيب اللغة) للأزهري (ت٣٧٠هـ) و (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس (ت٣٩٥هـ) ، و (المحكم) لابن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ) ، إضافة إلى قائمة أخرى طويلة [١٩] وقد استندوا في جمعهم هذا على وحدتين أساسيتين هما : وحدة الزمان ، ووحدة المكان [٢٠] .

أولاً : وحدة الزمان : وقد حدد العلماء (نهاية الفترة التي يستشهدون بها بآخر القرن الثاني الهجري بالنسبة لعرب الأمصار ، وآخر القرن الرابع بالنسبة لعرب البادية)[٢١] ومن هنا جاءت فكرة تقسيم الشعراء إلى طبقات أربع :

أ.طبقة الشعراء الجاهليين : ومنهم : امرؤ القيس ، وزهير بن أبي سلمى ، وعنترة بن شداد ، وطرفة بن العبد أي شعراء ما قبل الإسلام

ب. طبقة الشعراء المخضرمين : وهم : شعراء ادركوا الجاهلية والإسلام ، ومنهم حسان بن ثابت ، وكعب بن زهير ، والخنساء

ج.الشعراء الإسلاميون : هم العصر الإسلامي إلى غاية بداية العصر الأموي ، كجرير والفرزدق والأخطل وآخرهم ابراهيم بن هرمة .

د. الشعراء المولدون : هم من جاءوا بعد الشعراء الإسلاميين إلى زمننا هذا كبشار ، والبحتري ، وأبي نؤاس .

ثانياً : وحدة المكان : قام اللغويون العرب بوضع حدود مكانية (من أجل تجنب الوقوع في الخطأ واللبس ، تتمُّ على أثرها عملية استقاء المادة اللغوية دون أن تتجاوز هذه الحدود إلى بيئات أخرى ، إذ ليس كل البلاد العربية يؤخذ منها ، وليست كلها تتوفر فيها شروط السلامة اللغوية ، فالسلامة اللغوية لديهم ... معرفة الأبعاد ولها مواطن في الجزيرة العربية ، وهي كذلك تدور في فلك شكل الموروث الشعري عظمة ويقصد النسق القرآني ولغته) [٢٢] ، والسلامة هنا تعني الفصاحة التي ربطوها بفكرتين أساسيتين تتعلقان بالمكان ، هما : البداوة والحضارة ، (فكلما كانت القبيلة بدوية أو أقرب إلى حياة الحضارة كانت أفصح والثقة فيها أكثر ، وكلما كانت متحضرة أو أقرب إلى حياة الحضارة كانت لغتها محل شك ومثار شبهة ، ولذلك تجنبوا الأخذ عنها وفكرتهم في ذلك ان الانعزال في كبد الصحراء وعدم الاتصال بأجناس أجنبية ، يحفظ اللغة نقاوتها ، ويصونها عن أي مؤثر خارجي ، وأنّ الاختلاط يفسد اللغة وينحرف بالألسنة)[٢٣]وقد حددوا على

هذا الأساس لغتين أساسيتين من بين لغات القبائل العربية شرقها وغربها ، شمالها وجنوبها ، لكي تكون الأصل الرئيسي الذي يغذي عملية الجمع ، وهي بحسب تسمية القدامى (لغة نجد) ، وتتمثل في لغة بعض القبائل التي تتمركز في الشرق ووسط شبه الجزيرة العربية من : قيس ، وتميم ، واسد ، وهذيل ، وطيء ، فضلاً عن بعض كنانة ، أمّا الثانية (فلغة الحجاز) غرب الجزيرة العربية ، وتضم : المدينة المنورة ، وأُم القرى – مكة المكرمة – وما حولها ، وطرحوا لغة القبائل الأخرى التي تتمحور على أطراف الجزيرة المجاورة للأقوام الأخرى من : فرس ، وروم ، وهنود حبشة و سريان ومصر والشام كقبيلة لخم وجذام[٢٤]ولعل أوّل من أقرّ بقائمة القبائل هذه التي تتعلق بالاحتجاج هو الفارابي في كتابه (الألفاظ والحروف) ، ليتناقلها فيما بعد اللغويون في كتبهم كأبي حيان التوحيدي في كتابه (شرح التسهيل) ، والسيوطي في (المزهر) و (الاقتراح) [٢٥] .وتتجلى كذلك علاقة النقد اللغوي بالمعاجم من قضية الاستدراك على المعجم ، والاستدراكات التي حصلت للمعاجم قديما وحديثاً كثيرة جداً ، وكانت هذه الحركة في العصر الحديث لها الأثر الكبير في إظهار أمهات المعاجم على ما هي عليه اليوم ، فحينما بدأ علم التحقيق يأخذ مجراه ويخرج لنا أُمّات الكتب العربية القديمة كما أرادها مصنفوها ، ومنها المعجمات العربية الكبيرة ، بدأت على إثر هذه الحركة حركة الاستدراك على المعاجم .فعند ظهور (لسان العرب) لابن منظور في طبعته الأولى ، ظهرت عليه تصحيحات كبيرة فاتت المصحح الذي أظهر لنا هذا المعجم المهم ، من ذلك بحث إبراهيم البازجي (لسان العرب) ، وأحمد تيمور في كتابه (تصحيح لسان العرب) ، ومحمد صادق في بحثه (لسان العرب) ، والكرملي في كتابه (تصحيح أغلاط لسان العرب) ، والدكتور مصطفى جواد في بحثه (نقد لسان العرب) ، وتوفيق داوود في بحثه (أمثلة الأغلاط في لسان العرب) ، وعبد الستار أحمد فراج في بحثه (تصحيحات لسان العرب) ، وعبد السلام هارون في بحثه (تحقيق لسان العرب) [٢٦] ، وكذلك التفت النقاد إلى غيره من المعاجم (كالقاموس المحيط) للفيروزآبادي بدءاً من أحمد فارس الشدياق في كتابه (الجاسوس على القاموس) ، ومروراً بإبراهيم اليازجي ، والدكتور محمد مصطفى رضوان [٢٧] ، وهذا أُنموذج بسيط لهذه الحركة النقدية على المعجمات القديمة ألا وهي حركة الاستدراكات على المعاجم . أما المعجمات الحديثة فقد كانت هي الأخرى لها نصيب من الاستدراك والتصحيح بعد أن رأى النقاد أنّ هذه المعجمات الحديثة ليست بنجوة من الانحراف والأوهام (فنال كل من المعجمات التالية نصيبه من التنقية والتصحيح في مباحث مستقلة (محيط المحيط) لبطرس البستاني ، وأقرب الموارد لسعيد الشرتوني ، والمنجد للويس معلوف ، والبستان لعبد الله البستاني ، والمساعد لانستاس الكرملي ، من معجمات الأفراد ، والمعجم الكبير ، والمعجم الوسيط من المعجمات الهيئات)[٢٨]

المبحث الثالث أثر النقد اللغوي بالمعجم الوسيط

التعريف بالمعجم الوسيط : هو معجم أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة بطلب من وزارة المعارف سنة ١٩٣٦ ، كرغبة منها بأن يسعف هذا المعجم العالم العربي ، واللغة العربية خاصة بمعجم يلبي حاجيات العصر ويكون محكم الترتيب ، واضح الأسلوب ، وسهل التناول ، ومشتملاً على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصوير مصطلحات العلوم والفنون على نمط حديث [٢٩] ، وقرار المشروع في إنجاز هذا المعجم جاء فيه (نظراً إلى حاجة طلاب التعليم الثانوي ، ومن مرتبهم ، وجمهرة المثقفين من أبناء اللغة العربية إلى معجم وسيط سهل التناول ميسر الترتيب مصور بحث يتناول المصطلحات العلمية الصحيحة ما يتعلق بالأسباب الدائرة بين الناس) [٣٠].وقد صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٦٠م بالقاهرة ، ثُمّ تلتها طبعة ثانية ١٩٧٢م ، وطبعة ثالثة سنة ١٩٨٥م ، وفي كل واحدة كانت تقوم لجنة جديدة بمراجعته وإعداده ، وإذا أردنا أن نحدد الهدف من وضع هذا المعجم سنجده قد وضع كما ورد في تصدير الطبعة الثانية ؛ (لتحقيق غرضين احدهما أن يرجع اليه القارئ المثقف ؛ ليسعفه بما يسد الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ شائع ، أو مصطلح متعارف عليه ، والغرض الآخر أن يرجع إليه الباحث والدارس ، لإسعافها بما تمس الحاجة إليه من فهم نص قديم من المنشور أو المنظوم) [٣١] فهذا المعجم قد أُلف للباحثين أو الأدباء والمتخصصين ، من أجل اسعافهم بما يعينهم على فهم النصوص القديمة ، ويسد حاجاتهم إلى الألفاظ أو المصطلحات التي تعبر عن مفاهيم جديدة . **ملامح أثر النقد اللغوي في المعجم الوسيط** كان من أهم الأهداف التي أنشئ لأجلها مجمع اللغة العربية بالقاهرة المحافظة على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطلب العلوم والفنون ، وتقدمها ملائمة لحجات العصر [٣٢] وكان من اهم هذه الملامح

١.وضَعَ كثيراً من المصطلحات العلمية والفنية ، وذلك تطبيقاً للقرار الذي جاء به المجمع والمتمثل في فتح المجال أمام باب الاشتقاق والتجوز والارتجال ، فمن المصطلحات التي يجوزها مجمع اللغة العربية بالقاهرة مصطلح (الأثر) في باب الألف (عند الطبيعيين : الذي هو عبارة عن سيال بملأ الفرغ يفترضون تخلله الاجسام و (الأثير) عند الكيميائيين ، سائل غير ذي لون طيار يذيب المواد الدهنية ، ويستخدم في الطب (الإيثار) تفضيل المرء غيرة على نفسه و (الإيثارية) ... عند علماء النفس اتجاه اهتمام الأنسان وميول الحب

فيه نحو غيره وقبل ذاته سواء أكان هذا عن فطرة أم عن اكتساب) [٣٣] ، وفي باب السين نجد (المسطرة) : (في الرياضة الهندسية) آلة حافة مستقيمة قد تدرج وتستخدم لرسم المستقيمات أو لقياس أطوالها ، (المسطرة الحاسبة) : إنّها ذات مقاييس مدرجة على صفة خاصة تستعمل لاستخراج نتائج العمليات الحسابية وقيم بعض المقادير [٣٤] . وفي باب الثاء (الثقّابة) : تعمل على ثقوب المستديرة بطريقة القطع الدوراني المثقاب) : أدة ذات حواف حادة تعمل الثقوب المستديرة وفي باب الراء : (الترقيم) علامة اصطلاحية توضع في أثناء الكلام أو في آخره ، (الرقم) في الحساب : الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة ، وفي الموسيقى قطعة من الباغ أو الجلد أو الصوف تلصق بوجه العود تحت مضرب الريشة . (الرقم القياسي) : هو الرقم الذي يتفوق به المباري على غيره [٣٥] ، وفي باب الراء [٣٦] كذلك : (الركيزة) : في الموسيقى من أجزاء القانون قطعة على شكل شبه منحرف مثبتة قاعدتها الكبرى بالقبلة وترتكز الفرس على قاعدتها الصغرى ، (المركز) في الطب الباطني المادة البيضة البيضاء في نصف المخ ، (المركزية) نظام يقضي بتبعية البلاد لمركز رئيس واحدوهذه الأمثلة التي أوردناها قليل من كثير جداً ، ويرمز لها بالرمز (مج) ، أي : ما أقره المجمع ، ويقدر نسبة ما اقره المجمع من هذه الكلمات أو المصطلحات تمثل ٤,٢٨ % [٣٧] .

٢.ومن ملامح النقد فيه إدخاله كثيراً من الألفاظ عن طريق الاشتقاق عن الألفاظ المعربة ، فالمعجم طبق قرار الاشتقاق حتى من الأسماء المعربة والجامدة : من ذلك :

- اشتقاقه الفعل (بستر) من باستور صاحب الطريقة الخاصة في التعجيم : يستر اللبن : عقمه على طريقة العالم الفرنسي باستور .
- اشقاقه الفعل (تلفن) من التلفون وهي كلمة اجنبية .
- اثباته الفعل (كهرب) من الكهرباء .

٣.اطلاقه القياس ؛ ليشمل ما قيس وما لم يقس ، ومن ذلك :

- قياسه صيغة (فِعّيل) مصدر الفعل الثلاثي كان لازماً أو متعدياً لِسكّير وخِرّيج ،شِحّيح من الفعل اللازم وشِرّيب من الفعل المتعدي [٣٨]
- قرار قياسه صيغة المطاوعة من (فعَّل) (تفعَّل) نحو : (سلَّم – تسلّم) (كسَّر – تكسَّر) (علَّم – تعلَّم) ، ومن (فَعْلَلَ) (تَفَعْلَلَ) نحو : (دحرج – تدحرج) ، (زحلق – تزحلق) ، (زقزق – تزقزق) [٣٩]
- قرار قياسه (استفعل) ؛ للدلالة على الطلب أو الصيرورة (استخرج استنصر – استعلم – استرجع – استأنس) [٤٠]
- قياسه صوغ مصدر على وزن (فعالة) ؛ للدلالة على حِرَف أو ما يشابهها وذلك من جميع أبواب الثلاثي نحو : (حلاقة ، خياطة ، نجارة . إلخ) [٤١]
- قرار صياغة (فُعال) و (فَعيل) قياساً ؛ للدلالة على الصوت إذا لم يردفي اللغة مصدر الفعل اللازم المفتوح العين ، والدال على الصوت نحو : (صرخ – صراخ) (صهل – صهيل) [٤٢]

٤.استعانته بالنحت إلى جانب الاشتقاق والتوليد :

ومن الكلمات المنحوتة التي أورد لها تعريفات :[٤٣]

١.(بسمل) إلى ما جاء فيها ، بسمل ، بسملة ، قال : بسم الله الرحمن الرحيم أو كتبها .

٢.كلمة (حمدل) ، قال : الحمد لله .

٣.(حسبل) : قال حسبي الله .

٤.(حيعل المؤذن) : قال حيّ على الصلاة .

٥.(حسبل) ، قال : سبحان الله .

٦.(حوقل) ، قال : لا حول ولا قوة إلّا بالله

٥.تسجيله المواد التي انتجتها مختلف البيئات العربية على مرَّ العصور دون التقيد بالحدود التي وضعها المعجميون من قبل ، أو التحرج من تسجيل مظاهر التطور الحضاري وفي هذا يقول الدكتور إبراهيم مدكور : (وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر يضع الفاظ الجاهلية وصدر الإسلام ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التي اقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة ويثبت ان العربية وحدة تضم أطرافها ، وحيوية تستوعب المجمع الفرنسي ان يدخلها في معجمه الابعد مضي مئة سنة تقريباً من نشره) [٤٤] فقد اعترف بالكثير من المداخيل المولدة والمعربة والمداخيل التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، كما اعترف بالاستشهادات حتى ما جاء منها في العصر الحديث ضارباً

بدكتاتورية الزمان والمكان عرض الحائط ، ومما نطقت به السنة الصحف والكتّاب من كلمات وشواهد نثرية وشعرية ومصطلحات عالجوها عن طريق الترجمة والتعريب في مختلف العلوم ، أو بالأحرى كل ما استعمله العربي في هذا العصر ، وقد فاقت نسبة هذا الجديد ما جاء في المعجمات الأخرى حتى المنجد الذي كان قد فتح لها المجال الواسع ، وقد قدرت نسبة الألفاظ المولدة بنسبة ١,٧٨٪ [٤٥] .ويرمز في المعجم الوسيط للكلمات المولدة بـ (مو) في مقدمة المعجم ، ومن الأمثلة على المولد في المعجم الفلسفة : أن نجد في باب الحاء : الحكيم : ذو الحكمة ، والفيلسوف والطبيب [٤٦] وفي نفس الباب نجد : [٤٧] الحس : الإدراك بإحدى الحواس الخمس ، وفعل تؤديه احدى الحواس والصوت الخفي ، وما تسمعه ممّا يمر قريباً منك ولا تراه وهو عام في الأشياء كلها وفي مجال الاتصال نجد في باب الطاء : الطرد : ما يرسل من البضاعة وغيرها في البريد ونحوه [٤٨] وفي الجغرافيا نجد باب الخاء : الخريطة : ما يرسم عليه سطح الأرض أو جزء منه في الجغرافيا [٤٩] .*أما الألفاظ الدخيلة فهي ما أشار اليه بالرمز (د) ، فرغم أن مثل هذا النوع من الألفاظ قد كان له وجود في المعجمات السابقة إلا أن عدده كبير في هذا المعجم لا سيما اذا تعلق الأمر بالمصطلحات التي فتح لها المعجم الوسيط المجال أكثر ؛ ليفوق عددها عدد ما جاء في معجمات سبقته ودخلت العصر الحديث ، وقدرت نسبة الألفاظ الدخيلة في المعجم الوسيط حوالي ٠,٧٩٪ ومن الألفاظ الدخيلة التي أوردها هذا المعجم : في باب الألف[٥٠] : الأردواز : حجر صلصالي ذو لون ادكن يضرب إلى الزرقة أو الخضرة يستعمل في سقوف المنازل ، ويتُخذ منه الواح للكتابة .الآري : الجنس الآري : جنس تجمعه بعض الخصائص اللغوية والجنسية ، بعضه في الهند وإيران وبعضه في أُوربا .الإبليز : الطين الذي يخلّفه نهر النيل على وجه الأرض بعد ذهابه [٥١] . وفي باب التاء [٥٢] : التلفون : الهاتف : وهو جهاز كهربائي ينقل الأصوات من مكان إلى مكان . التلغرام : البرق التلفزيون : جهاز نقل الصوت والصورة بواسطة الأمواج الكهربائيةالتلسكوب : منظار يقرّب الأشياء البعيدة يستعمل لرصد الكواكب والنجوم *كما اهتم بإدخال مجموعة من الكلمات المعربة التي دخلت العربية بشيء من التغيير سواء كان صوتياً أو حرفياً أو دلالياً ، وهي ما أشار إليها بالرمز (مع) ومن أمثلتها: أيلول : الشهر الثاني عشر من الشهور السريانية يقابله شهر (ديسمبر) من الشهور الرومانية [٥٣]الاسطقس : الأصل البسيط يكون منه المركب والاسطقسات العناصرالأربعة عند القدماءوهي الماء والهواء والناروالتراب [٥٤]وفي باب القاف : [٥٥] القيصر : لقب كان يلقب به ملك الروم *كما ادخل المعجم نوعاً آخر من الكلمات تعدُّ جديدة في المعجم ، وقد أشار إليها بالرمز (محدثة) ، وعددها (٦٥١) ، ونسبتها ٢,١٧ [٥٦] ، ومنها مثلاً : الأدبي : المنسوب إلى الأدب : ويقال قيمة أدبية ، تقدير معنوي غير عادي ، ومنه : مركز أدبي ، وشجاعة أدبية ، وكسب ادبي ، وموت ادبي [٥٧] وفي السياسة نجد [٥٨] : انتخبه : اختاره وانتقاه واختاره بإعطائه صوته في الانتخابات والمجمّع : موضع الاجتماع : ومؤسسة للنهوض باللغة ، أو العلوم ، أو الفنون ، أو نحوها [٥٩] والسماعة : آلة يسمع بها الطبيب نبض القلب ونحوه [٦٠] .

الخاتمة

١. إن النقد اللغوي بدأ فطرياً في القديم حتى إلى أوج اسَافه في القرن الرابع الهجري .
٢. إن العلاقة بين النقد اللغوي والمعاجم تتأتّى من ناحية الاعتناء بقضية جمع اللغة وما يترتب عليها من شروط .
٣. وضح البحث صورة أخرى من صور العلاقة بين النقد اللغوي والمعاجم من الاستدراكات قديما وحديثاً .
٤. بين البحث أن المعجم الوسيط من أهم المعاجم العربية الحديثة التي اهتمت باللغة وتطورها ومسايرة الحياة .
٥. وضح البحث أثر النقد في المعجم الوسيط من قبوله بالألفاظ المعربة والدخيلة والاقتراض من اللغات الأخرى لغرض مسايرة متطلبات

المصادر والمراجع

١. الأغاني : أبو فرج الاصفهاني ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر – بيروت لبنان ط٢ .
٢. البحث اللغوي عند العرب : د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، مصر ط٥ ١٩٨٥م .
٣. تاريخ آداب العرب : مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ط٦ ، ٢٠٠١م .
٤. الدراسات اللغوية في العراق : د. عبد الجبار القزاز ، كلية الاداب – جامعة بغداد ، أيلول ١٩٧٩م .
٥. حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث : د. محمد ضاري حمادي ، دار الرشيد للنشر ،
٦. شرح المقرب : ابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق : د. محمد علي فاخر ، ط١ ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .
٧. صناعة المعجم العربي الحديث : د. أحمد مختار ، دار عالم الكتب القاهرة ط١ ، ١٩٩٨م .

٨. علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق ، دارسة تأريخية ، تأصيلية نقدية ، د. فايز الداية ، دار الفكر ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٦م
٩. فصول في اللغة والنقد : د. نعمة رحيم العزاوي ، المكتبة العصرية ، بغداد ط١ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
١٠. لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : دار صادر ، بيروت ط١٠ ٢٠٠٥م.
١١. المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها : إميل يعقوب ، دار العلم للملايين بيروت – لبنان .
١٢. المعجمات العربية دراسة منهجية : دار الهدى ، الجزائر ٢٠٠٩م .
١٣. معجم المصطلحات في اللغة والأدب : مجدي وهبة وكمال المهندس مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ط٢ ١٩٨٤م .
١٤. المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مكتبة الشروق الدولية مصر ط٤ ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
١٥. مقدمة في النقد الأدبي : د. علي جواد الطاهر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
١٦. مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي : حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ٢٠٠٣م .
١٧. النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري : د. نعمة رحيم العزاوي ، دار الحرية للطباعة –١٩٧٨م

المجلات :

- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج٦٩ ١٩٩١م .

هوامش البحث

(١) لسان العرب ابن منظور (نقد) ٣ / ٤٢٥ .
(٢) مقدمة في النقد الادبي : د. علي جواد الطاهر ٣٣٩ .
(٣) ينظر : الأغاني : الاصفهاني ١١ / ٦ .
(٤) ينظر : شرح المقرب لابن عصفور : د. علي فاخر ٤٠ .
(٥) فصول في اللغة والنقد / د. نعمة رحيم العزاوي ٦١ .
(٦) ينظر : حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث : د. محمد ضاري حمادي ١٥ .
(٧) ينظر لسان العرب (عجم) ١٠ / ٥٠ – ٥١ .
(٨) ينظر المصدر نفسه ١٠ / ٥٠ – ٥١ .
(٩) ينظر صناعة المعجم العربي الحديث : أحمد مختار عمر ١٩ – ٢٠ .
(١٠) المعجم الوسيط ط٤ ، ٦١٥ .
(١١) معجم المصطلحات في اللغة والادب : مجدي وهبة – كامل المهندس ٢٨٤ .
(١٢) ينظر : المعجمات العربية دراسة منهجية : عبد الكريم الرديني ٣١ .
(١٣) ينظر : مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي : حلمي خليل ١٠٣ .
(١٤) ينظر : البحث اللغوي عند العرب : أحمد مختار عمر ٥٤ .
(١٥) مقدمة لدراسة التراث المعجمي ٩٣ .
(١٦) ينظر : تاريخ آداب العرب : مصطفى الرافعي ٣٣١/١ .
(١٧) المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها : إميل يعقوب ٢٨ .
(١٨) المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها : ٢٨ .
(١٩) ينظر : علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية : فايز الداية ٢٠٨ – ٢٠٩ .
(٢٠) ينظر تفاصيل هذا الأمر :في النقد اللغوي عند العرب : د. نعمة رحيم العزاوي ٣٧ – ٥٢ .
(٢١) البحث اللغوي عند العرب : ٥٠ .
(٢٢) علم الدلالة العربية : ٢١٢ .
(٢٣) البحث اللغوي عند العرب ٥٠ – ٥١ .

(٢٤) ينظر : المصدر نفسه ٥١ .

(٢٥) ينظر : المصدر نفسه ٥١ .

(٢٦) ينظر : حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث ١٠٧ – ١١٠ .

(٢٧) ينظر : المصدر نفسه ١١٥ – ١١٧ وينظر الدراسات اللغوية في العراق : محمد جعفر القزاز ٣٢ – ٣٦ .

(٢٨) ينظر المصدر نفسه ٣٦ وما بعدها .

(٢٩) المعجم الوسيط ١٣ .

(٣٠) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ج٣ – ١٩٣٦م – ٣٤ .

(٣١) المعجم الوسيط مقدمة ط٢ ١٣ .

(٣٢) ينظر المعجم الوسيط ١١ – ١٢ .

(٣٣) المصدر نفسه ٢٧ .

(٣٤) ينظر : المصدر نفسه ٤٥٥ .

(٣٥) ينظر : المصدر نفسه ١١٨.

(٣٦) ينظر : المصدر نفسه ١١٨.

(٣٧) ينظر : المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد : د. عبد العزيز مطر ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ع ٦٩ ، ١١٠ .

(٣٨) ينظر : المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد : ١١٠ .

(٣٩) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة (١ / ٣٥) .

(٤٠) ينظر : المعجم الوسيط ١٨ .

(٤١) المعجم العربي الوسيط : د. عدنان الخطيب ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ع ٩٢ ، ٤١

(٤٢) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١ / ٣٥) .

(٤٣) ينظر : المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد ١١٠.

(٤٤) المعجم الوسيط : ٢٤ .

(٤٥) ينظر : المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد : ١١٠ – ١١١ .

(٤٦) ينظر : المعجم الوسيط ٦١٢ .

(٤٧) ينظر : المصدر نفسه ١٩٤ .

(٤٨) ينظر : المعجم الوسيط ٥٨٠ .

(٤٩) ينظر : المصدر نفسه ٢٥١ .

(٥٠) ينظر : المعجم الوسيط ٣٣ – ٣٥

(٥١) ينظر : المصدر نفسه ٢٣ .

(٥٢) ينظر : المعجم الوسيط ١٠٦ – ١٠٧ .

(٥٣)المصدر نفسه : ٥٥ .

(٥٤) ينظر : المصدر نفسه : ٣٧ .

(٥٥) ينظر : المصدر نفسه ٧٧٩ .

(٥٦) ينظر : المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد ١١٠ .

(٥٧) ينظر : المعجم الوسيط ٣٠ .

(٥٨) ينظر : المصدر نفسه ٩٤٧ .

(٥٩) ينظر : المصدر نفسه ١٥٧ .

(٦٠) ينظر : المصدر نفسه ٤٧٥ .